تواصل مع الطبيعة

حققت مبادرة «تواصل مع الطبيعة» خطوة جديدة في مسار إشراك الطلبة في الجهود البيئية، بعد أن أعلنت عن وصول عدد المشاركين في رحلاتها الميدانية إلى أكثر من 2000 طالب ومعلم منذ انطلاقها عام 2025. وتم تنفيذ 49 رحلة ميدانية شملت مدارس حكومية وخاصة في أبوظبي والعين ومنطقة الظفرة، ضمن برنامج يمتد لخمس سنوات ويهدف إلى ترسيخ الوعي البيئي عبر تجارب تعليمية مباشرة.

تأتي المبادرة ثمرة تعاون بين هيئة البيئة – أبوظبي وجمعية الإمارات للطبيعة، حيث تتيح للشباب وأفراد المجتمع فرصة التفاعل مع النظم البيئية المحلية والمساهمة في جمع بيانات علمية تدعم الأبحاث. وتشمل الأنشطة مراقبة الحياة البرية، ورصد أشجار القرم، واستبيانات عن النفايات، وتتبع حبيبات البلاستيك الدقيقة على الشواطئ، إضافة إلى أنشطة التجديف البيئي التي تمنح الطلبة تجربة عملية في فهم البيئة الساحلية.
تحظى المبادرة بدعم من شركة «مدن» في إطار مسؤوليتها المجتمعية، بما يعزز دورها في رفع الوعي البيئي لدى صغار السن. وأكدت رشا علي المدفعي، مدير إدارة التوعية والتواصل في هيئة البيئة – أبوظبي، أن الرحلات الميدانية تمنح الطلبة والمعلمين فرصة للتعلم المباشر من الطبيعة والمشاركة في «علم المواطنة»، من خلال اكتشاف النظم البيئية المحلية وجمع بيانات تسهم في حماية البيئة. وأضافت أن هذه التجارب تساعد على بناء جيل واعٍ بالقضايا البيئية وقادر على المشاركة في جهود الاستدامة.
تعكس هذه المبادرة اتجاهاً متنامياً نحو دمج التعليم البيئي في الحياة المدرسية، وتعزيز مشاركة الطلبة في العمل الميداني، بما يسهم في ترسيخ قيم الحفاظ على الطبيعة منذ المراحل المبكرة.